



5- إنما تعهدوا عز وجلّ بذلك لا بإلزام من غيره، بل هو سبحانه (كَتَبَ عَلَیْ نَفْسِهِ الرِّحْمَةَ) الأنعام: 54.

6- حيث نجد الكثير من البشر اختاروا الضلالة على الهدى، فلعلّ البعض يتصور أنّ تعالى مغلوب في تدبيره وربوبيته حيث جعل قصد السبيل، ولم يسلكه الأكثرون، لذا ختمت الآية الكريمة بقوله عز وجلّ (وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ).

إذن هذا الاختلاف والانحراف ليس مغلوبية سبحانه في تدبيره، ولكن إنّ أراد أن يكون الإنسان مختاراً ممتحناً، وهو نظير قوله تعالى (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً) يونس: 99.

والحمد لله رب العالمين

17- ربيع الآخر- 1441 هـ

الشيخ مرتضى الباشا